

وتنازع ابن الأحمر وابن هود رياسة الأندلس وتجاذبا حبل الملك بها، وشجع ذلك ألفونسو الأحول ملك قشتالة للاستعداد للحرب، فاستولى على قرطبة في ٢٣ من شوال ٦٣٣هـ واهتم ابن هود بتنظيم أموره، فكتب إلى عماله رسائل في ٢٤ من جمادى الأولى ٦٣٤هـ / ١٢٣٦م، يدعوهم إلى انتقاء أهل الأمانة لأعمالهم.

وقتل ابن هود في ٢٤ من جمادى الأولى ٦٣٥هـ / ١٢٣٨م، وانتصر قدم ابن الأحمر في الملك.

يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب الفهري :

آخر ولاة بني أمية في الأندلس، وهو الذي تصدى لمقاومة عبد الرحمن الداخل في مطلع عهده بالأندلس.

كان هناك خلاف بين اليمينيين بالأندلس وبين المضريين هناك، وكان الخلاف قد حُسمَ على أن يتولى أحد المضريين الحكم عاماً على أن يعقبه في العام التالي حاكم من اليمينيين، وتولى يوسف بن عبد الرحمن الفهري الحكم على هذا الشرط، لكنه حنث بوعده، ورفض أن ينفذ ما اتفق عليه، وأصر على أن يظل في الحكم، وكان ذلك عام ١٢٩هـ / ٧٤٦م.

وجاء عبد الرحمن الداخل إلى إسبانيا عام ١٣٨هـ / ٧٥٥م، وأخذ جانب اليمينيين، وكان الفهري قد قتل الكثيرين منهم، وتجمع حول عبد الرحمن في الأندلس كُلُّ من كان من بني أمية بها، وكل من ظلمه الفهري.

وبرز الفهري لمقاتلة عبد الرحمن الداخل في جيش لا يحصى كثرة، ودارت
رحى القتال بينهما مدة عام تقريباً، وانتهت المعارك بهزيمة الفهري ومقتله، ودخل
عبد الرحمن الداخل قرطبة منتصراً بعد أن قضى على جيوش الفهري في موقعه
حاسمة هي (المصاراة) في منتصف مايو عام ١٣٩هـ/ ٧٥٦م.

* * *